

المطلبك والعاني ينضمان إلى العملية السياسية في جلسة نواب تغيب عنها "الوطني" البرلمان يستثني العوادي من قرار رفع الاجتثاث

العراقية متفائلة بمصالحة "حقيقية" ودولة القانون تريد الإجراءات القانونية

والذي يرتبط بقرار قضائي. القيادي في ائتلاف دولة القانون، النائب عن التحالف الوطني خالد الاسدي، اشار وفي تصريح لـ"المدى"الى ان موقف تحالفه لم يتغير تجاه رفع الاجتثاث. وأوضح الاسدي ان عدم حضور اغلب اعضاء التحالف الوطني، وعدم تصويت الحضور على استثناء قيادات العراقية من قرارات هيئة المساءلة والعدالة هو نابع عن عدم رضى على هذا الامر، نافيا ان يكون هنالك اي خرق للاتفاقات التي تمخضت من مبادرة مسعود بارزاني، لافتا الى ان الاتفاق نص على العمل لاجل رفع الاجتثاث عن قيادات العراقية، وان مسألة وقف اجراءات الاجتثاث مرتبطة بالقضاء، وان الذي حصل هو استثناء لبعض قيادات من القائمة العراقية لقرارات المساءلة والعدالة، مردفا ان التحالف الوطني كان سيصوت على رفع الاجتثاث اذا ما تمت كامل الإجراءات القانونية المنصوص عليها في التشريعات ذات الصلة بموضوع الاجتثاث، مستدركا بالقول "رغم ان تحالفه غير راض على مسألة التصويت على رفع الاجتثاث الا انه يحترم قرارات مجلس النواب.

ولم يشمل القرار راسم العوادي بسبب عدم وصول خطاب اعفائه من قرار الاجتثاث من هيئة المساءلة والعدالة.

وتعهد القياديون الثلاثة في بيان قراؤه اسام البرلمان بـ"ادانة حزب البعث وممارساته وانقلاب ١٧ تموز وجميع اساليب القتل والتعذيب بحق الشعب العراقي".

كما تعهدوا بادانة "جميع رموز قادة النظام السابق الذين قاموا بالقتل الجماعي وتجراؤا من جميع اعمالهم وعدم الترويج للبعث الصدامي". واكد القياديون الثلاثة "أيمانهم بالعملية السياسية والتداول السلمي للسطة". وكانت هيئة المساءلة والعدالة منعت القياديين الذين انضموا الى القائمة العراقية التي حصلت على ٩١ مقعدا، من المشاركة في الانتخابات البرلمانية لانهم مشمولون بقرار اجتثاث البعث.



العملية السياسية كونه تم حظر ممارسته العمل السياسي وفق المادة السابعة من الدستور، معلنا عن ادانته لكل الجرائم التي ارتكبت في ظل النظام البائد، موضحا انه يدين جميع الجرائم التي ارتكبتها نظام صدام بحق العراقيين خصوصا عمليات القتل التي تستهدف الأبرياء، مشددا على ضرورة أن يتم تعديل قانون المساءلة والعدالة حتى تكون هذه بداية خير للعملية السياسية، على حد قوله.

في المقابل أبدى التحالف الوطني تحفظه على قرار مجلس النواب، رغم أنه اعرب عن احترامه لما يصدره مجلس النواب من قرارات، مشددا على ان ما حصل هو استثناء منصوص عليه في قانون هيئة المساءة والعدالة لا رفعا للاجتثاث

التحالف الوطني لجلسة النواب وعدم تصويت البعض الآخر للتصويت قال سلمان "ان هذا الامر يعود الى حسابات خاصة لأعضاء التحالف، وان مجرد حضورهم الى المجلس واكمال النصاب هو تنفيذ للوعود السابقة، نافيا ان تكون هنالك اي اجندات مبيتة لهم في عدم التصويت، موضحا ان الامر كان شكليا".

وكان احد قيادات العراقية المجتثين قد اعلن عن تقديمه طلب الى رئيس الوزراء لرفع الحظر عنه من اجل المشاركة في العملية السياسية.

ظافر العاني اشار في تصريح سابق لـ"المدى"الى انه قدم طلبا إلى رئيس الوزراء المكلف نوري المالكي لرفع الاجتثاث عنه لأجل ان يشارك في

تعديل قانون المساءلة والعدالة وتشكيل هيئة جديدة.

عضو جبهة الحوار الوطني، النائب عن ائتلاف العراقية، محمد سلمان اكد وفي تصريح لـ"المدى" ان جميع الإجراءات التي تمت امس كانت وفق الاتفاقات السياسية التي تمخضت عن مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني. و اضاف سلمان: ان الغرض من تأخير انعقاد مجلس النواب هو الوصول الى النصاب الكامل والذي من خلاله يستطيع البرلمان وفق الدستور اتخاذ قراراته، واصفا القرار بأنه ايجابي كونه مهما في الفترة المقبلة و من شأنه تعزيز العلاقات بين الفرقاء السياسيين وهو يدل على وجود حسن نوايا بين الكتل. وعن سبب عدم حضور بعض اعضاء

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

صوت نواب البرلمان امس بالاغلبية على قرار رفع الاجتثاث عن القياديين في القائمة العراقية صالح المطلك وظافر العاني وجمال الكربولي، فيما استثنى القرار العضو في القائمة راسم العوادي. وفي غضون ذلك اختلف السياسيون حول قرار رفع الاجتثاث، ففي الوقت الذي رحبت به القائمة العراقية واعتبرته خطوة تجاه المصالحة الحقيقية، ذهب التحالف الوطني الى ان الاتفاق السياسي لم ينص على التصويت على رفع الاجتثاث دون استكمال الإجراءات القانونية كون الامر قضائيا اكثر مما هو سياسي.

وكان قد صوت على القرار ١٠٩ نواب من اصل ١٦٣ وهو عدد الحاضرين في الجلسة على قرار رفع الاجتثاث عن القياديين في القائمة العراقية صالح المطلك وظافر العاني وجمال الكربولي، فيما لم يتم التصويت على عضو العراقية المجتث راسم العوادي بسبب عدم وصول كتابه من هيئة المساءلة والعدالة. ويشار الى ان جلسة التصويت على رفع الاجتثاث غاب عنها نواب التحالف الوطني لانعقاد مجلس النواب هو الوصول الى النصاب الكامل والذي من خلاله يستطيع البرلمان وفق الدستور اتخاذ قراراته، واصفا القرار بأنه ايجابي كونه مهما في الفترة المقبلة و من شأنه تعزيز العلاقات بين الفرقاء السياسيين وهو يدل على وجود حسن نوايا بين الكتل. والتعاون مع الكتل السياسية من خلال

كبراهيم عبي شهاب

(اعرفها درّاجه)

ابتدأ الشيخ (احمد المغاس) حديثه بالتعرض بالمحتالين ممن يقومون بسرقة اموال الشعب، دون ان يذكر اسما معيناً، وكان احمد المغاس يستعين بالحكاية الشعبية لطرح فكرة معينة، وهذا الامر درج عليه كثير من شيوخ ووجهاء العشائر، بشرط ان يكون لكل حكاية رابط يربطها بالواقع المعيش، وبعض الاحيان تكون الحكاية عصبية الفهم، مايضطر الشيخ الى ايضاح الافكار الواردة بكلمة او اشارة، المهم (تنحنج الشيخ) فانتبه اليه الحاضرون فقال: ان فلاحا اخذ خروفا الى المدينة كي يبيعه، وكان ان جمعه الطريق مع محتال فأتخذها صاحباً، بعد ان تظاهر المحتال بالغباء وعدم المعرفة والخوف، وكان طريقهم يمر على مزارع متعددة، فكان (الدراج) يطير من بين ايديهم، والدراجة نوع من الطيور الحفقاء، فهي لا تطير عند سماع خطوات من يمر بقربها، او تظاهر بعدم السمع لئسها، وحين يصبح الامر قريبا بخطوة او خطوتين منها، نفر هاربة، فكانت كلما طارت (دراجة)، يفر المحتال ويستجير بالرجل وهو يصيح: (يمه اجه الفر) والرجل يضحك من هذا الابله، وتكررت الحالة، حتى وصل الثلاثة الى نهر يحتاج في عبوره الى قارب، ووجدا قارباً لايتسع لكثير من اثنتين، فتنزع المحتال بان يعبر مع الخروف ويبرطه في الجانب الآخر، ثم يعود ليصطحب الرجل، فوافق الرجل على الاقتراح، حاسبا انه سيزداد ضحكا على الابله، فقاد المحتال القارب الى الشاطئ الآخر بمهارة عالية، ثم تقدم الى الخروف ورفع في حضنه، فجن جنون الرجل وهو يصيح: (ولك اباك الفر)، يريد ان يفزعه، والمحتال يرد عليه: (اعرفها درّاجه).

فضحك الفلاحون، وارتفع صوت جامن: (هسهه شهني امحفوظ ياهو الحرامي وياهو صاحب الخروف المسكين)، فرد الشيخ قائلاً: (اسمع ابو موحان، اتعرف بعد الصار، اهواي ناس طفرت، او ظفره جبيره، او صارت ايمناصب او مراتب، او هيّه لامن ذول ولامن ذولاك، كل اللي سووه ركضوا ويه ليركضون، اوداعتك جانوا ايسلمون على الدرهم مايرد السلام عليهم).

خرجت من مضيق الشيخ وانا افكر بهؤلاء الذين اتروا على حساب تجربة كنا بانتظارها منذ زمان طويل، وحين تأتي الفرصة حتى ابوابنا نتركها للجهة وللصوص، يصون رحيقها وينحرفون بها كيف شاؤوا، والمفترج هو المسرح المكتض بمن يقول (آني شعليه)، لتكون النتيجة حسرة وحرقة على ما آلت اليه الامور عند من لايفرق بين الاعتصام السلمى والعمل المسلح، ويعامل الاثنى بنفس الاسلوب ويشهر عليهم السلاح نفسه، كل الذي حدث وما حدث يحتاج الى المراجعة، وبعد فيفض الشخصيات تحتاج الى المتابعة لانها ربما تضم شرا بالتغيير، وتسعى جاهدة للعودة بالناس، ولذا نلاحظ ان بعض الاصوات بدأت ترتفع فهي تشعر بالقوة وتلعب على وتر حساس لدى الشعب استغلته استغلالاً ربما يكون سيئاً، ليتم عزل المنكفيين ومن ثم طردهم خارج الحدود بعد المضايقة والتهميش ليبقى البيت (لمطيره).

ان اشكالية المثقف والسياسي اشكالية قديمة، وهي تحتاج الى وقفة موسعة نستطيع من خلالها ان نبين ان المثقف طالما يصنع الثورة فيسرقلها السياسي لانه يملكك المسوغ، والمثقف غالباً مايتمثل اعباء كبيرة، كما تحمل في زمن النظام السابق، شرذ الشعاع والروائي والصحفي والفنان، وقدم وهو خارج صورة العراق واضحة عما يجري في العراق آنذاك فكان صوتا مسموعا استطاع مع الصورة ان يوضح للعالم المتمدن ماير به العراقي من مصادرة للحريات ومن اضطهاد وظلم وصلت حد سلبه انسانيته، تستنقر الكرة اخيرا في قدم السياسي الذي لم يحاول ان ينظر الى المثقف كشريك رئيسي في الديمقراطية التي تحتاج في بنائها الى الاثنين في قارب يتسع لهما وللخروف ايضا.

■ عبدالله السكوتي

الأميركيون يرفعون وتيرة "الفجر الجديد"

عرب وكرد يشتركون في تدريبات عسكرية على قواعد الاشتباك



□ متابعة/ المدى

تشارك جنود عراقيون عرب وكرد في تدريبات أجرتها لهم القوات الأمريكية في مركز الهدنية المشترك الواقع في شمال البلاد أوائل الشهر الجاري.

وخلال التدريب نفذ الجنود العراقيون وعناصر أمن الكرد دورية مشتركة راجلة؛ تدريبوا خلالها كيف يكونون حذرين ومتاهمين لأية مفاجات قد تظهر في محيطهم. باحثين عن أي أمر قد لا يبدو طبيعياً ويثير الريبة حاملين بنادقهم في وضع الاستعداد للرد على أية نيران معادية.

كما أجرى الجنود العراقيون

عدة مرات خلال الدورية عندما

يتم إطلاق نار مفترض. وكانت في الجهة الأخرى من ميدان التدريب قوات أخرى عراقية تمثل عدوا مفترضا أطلق نيرانا مفترضة من شاحنة متوقفة قرب القوات الأمنية العراقية؛ والتي حال تعرضها لتلك النيران المفاجئة انبطح بعض الجنود على الأرض والبعض الآخر اختفى من الموقع خلال لحظات ليظهر فيما بعد وهو يقرب من موقع العدو المفترض. وحول ذلك الجزء من التدريب يوضح رئيس العرفاء بديرك وود قائلاً: "عندما يتحصد لنا موقع العدو المفترض نصطف جميعا ونحافظ على أمن المنطقة. بعدها نتحرك مجموعة من الجنود لتلطف نحو العدو حتى نتكمن من محاصرته وحده. هدفنا هو حين يتعرضّ الجنود العراقيون لمثل تلك المواقف في الميدان ألا يطلقوا النيران بشكل عشوائي، كما يفعلون بشكل تقليدي، وإنما تحديد موقع العدو بالضبط وتقييم الموقف.

يشار إلى أنّ الجنود العراقيين الذين شاركوا في التدريب هم من تولى قيادة التدريب، واقتصر دور المدربين الأميركيين على المراقبة والتأكد من أنّ العراقيين يتخذون المواقف المناسبة، وعند إطلاق الإشارة لهم يقومون بتنفيذ الهجوم على الهدف وتفتيش المركبة وإلقاء القبض على العدو. ويقول مدربون امريكيون ان الجنود العراقيين ابلوا بلاء حسنا خلال التدريب، وذلك وفقا للنائب عريف دومينيك فوجن أحد جنود القوات الأمريكية الذين شاركوا في تدريب العراقيين؛ فقد أشاد بهم قائلاً: "الجنود العراقييون الذين شاركوا في التدريب تلقوا المعلومات والتدريبات بشكل جيد وأبدوا قدرة جيدة على التعلم؛ سيكونون قادرين على تدريب الجنود الآخرين الجدد حول ما يتعلق بالودريات الراجلة ومواجهة العدو وإلقاء القبض

عليه."

واشتملت التدريبات أساليب الزحف نحو العدو وإطلاق النيران على شكل دفعات من ثلاث إلى خمس ثواني، فضلا عن أساليب لتحرك الجندي خلال العمليات الأمنية المشابهة لهذه التدريبات. وأوضح العريف روبيرتو جارسيا، والذي هو أحد المدربين في السدورة، ما دربه للجنود العراقيين من أساليب التحرك خلال الدوريات الراجلة، مركزاً على طرق تحرك الأفراد والفصائل. من جانبيه، أفاد جارسيا بأنّ العراقيين قد ألفوا هذه التدريبات. وأضاف قائلاً: "إنه لمن المهم لهم أن يفهموا كيف يتحركون بالشكل الأنسب خلال توفير الأمن واشتباكه مع العدو. كنت قادرا على تحسين المهارات التي يمتلكونها لكي يتمكنوا من تدريب زملائهم الآخرين حين يعودون إلى وحداتهم التي يعملون فيها. هذا التدريب يقدم لهم التنظيم والثبات في مثل هذه المهمات؛ إن أدرك كل واحد منهم دور كل موضع وجندي حينها سيفهمون ويستوعبون الصورة الكاملة للمهمة."

وعقب في السياق ذاته العريف ركن إيريك أورتيز مؤكداً ما قاله زميله العريف روبيرتو، قائلاً: "إنه لمن المهم بالنسبة لقوات الأمن العراقية التحرك بالشكل الفعّال والصحيح خلال تنفيذهم للمهام، فتابع تلك الأساليب التي دربناهم عليها سيمكنهم من إنقاذ أرواحهم وتجنبّ الخسائر البشرية في صفوفهم في حال تعرضوا لهجوم ما. أصبحوا أكثر مهنية كجنود وهم يكتسبون المزيد من الخبرات والمعلومات والتحفيّز.

تجدر الإشارة إلى أنّ الجنود العراقيين قد تمرنوا أيضا خلال التدريب على مختلف أساليب التحرك، وبأي طريقة يتحركون وفقا للموقف ومعلبياته خلال قيامهم بتنفيذ دورية أمنية راجلة أو عند اشتباكهم مع العدو.

بصحبتك يا عراق

عاشوراء وتراثنا الشعبي

■ د.هاشم العقابي

حين عمد النظام السابق الى منع الشعر الشعبي في العام ١٩٧٤ بقرار من المختب الثقافي للقيادة القومية لحزب البعث المنحل وضع سببا ظاهريا للتغصية على السبب الحقيقي بادعائه ان الشعر الشعبي سبب في اعاقه "وحدة الامة العربية. لكن اغلب المهتمين بمسيرة شعرنا الشعبي يعرف السبب الحقيقي للمنع وهو ان هذا الشعر يوحد الشعراء الشيعيين الشيوعيين مع الحسينيين حين يتعلق الامر بواقعة عاشوراء، ومما يؤكد صحة ذلك هو ان الحزب اقدم بعدها على منع الشعائر الحسينية لاكمال خطته في قتل كل ما يمد العراقي باسباب الضمود والتحدي.

لقد كان النظام محقا في تشخيصه حيث لا يوجد شاعر شعبي مرموق لم يكتب او يمر على ملحمة عاشوراء واباطها في واحد من قصائده واخص بذلك الشعراء الليبراليين والمثقفين وخاصة الشيوعيين منهم. وفي انهما تعرض الكثير من هؤلاء الشعراء الى ملاحقات وتحقيقات امنية بسبب اتخاذ كبرلاء ورموزها اباطالا في قصائدهم. ما زلت اذكر كما يذكر غيري، حتما، قصائد الشاعر شاكر السماوي التي تعد مثالا جيدا لما نعتيت اليه والتي جاء في واحدة منها:

يلي دمك كبرلانة
شما نصير الناس كوفة

وقوله في أخرى:

يحسين الجفوف الباعك بالماي

لهسه اتبع كل حسين

ولأن الشعر الشعبي قد لعب دورا مميزا، عن طريق اللطميات او النواعي، في تقريب معاني واقعة الطف الى قلوب الناس، فانه قد اسهم ايضا في اضعاف روح من الحس المبعج لتجسيد ما دار في تلك الالوعة. ابداع الشعراء مع جودة اداء الروايد والنعاة جعل الشعب يجد في طقوس عاشوراء جزءا من تراثه الشعبي وليس الديني فصارت تلك الطقوس عراقية الهوية تحظى باحترام ومحبة العراقيين بمسلميهم سنة وشيعة، ومسيحييهم وصابئتهم وايزيدييهم وكردهم وتركمانهم. لقد تناغمت طقوس عاشوراء بمواكبها ومسيراتنا ومجالسها مع روح تراثنا الشعبي العام فصارت التشابه جزءا من مسرحنا الشعبي والطميات او الردات الحسينية تفاعلت مع اغانيها الشعبية فصار القارئ الحسيني (الروزخون) ينشد نواعيه على طريقة الدول. كذلك صار الروايد في ادائهم للطميات يتأثرون ويؤثرون في الحان اغانيها. لي لقاء مع الملحن كوكب حمزة سئل ذات مرة بانه استلهم اجواء اغنية ويل بالمحبوب التي غناها المطرب فؤاد سالم من لطمية"البيمون"للشيخ حمزة الصغير، فاجاب: "نعم انهم يأخذون منا وتأخذ منهم . وفعلنا هناك لطميات حسينية مذهلة اسندمت لحنها وابقاعاتها من اغانيها الشعبية حتى اني استمعت مرة الى لطمية ساحرة على وزن اغنية"البرتقالة"بعنوان" والينا حيدر موجودة على موقع اليوتيوب. وبالمنااسبة ان لكوكب حمزة مقطوعة موسيقية جميلة عنوانها "حمزة الزغير".

لقد وفرت الطقوس العاشورائية مساحة رائعة من التواصل الابداعي بين العلمانيين والمثديين. وماكان الروادود او الشاعر يسأل ان كان علمانيا او مثدينا، ليبراليا او متمزتا لان الشرط الاساس هو الابداع والقدرة على تلبية حاجة النفس العراقية التواقة لتقبل ما يضيف لتراثنا الشعبي روحا نابضة بالحياة والمحبة.

دعوة مخلصه لمحبي الامام الحسين ان لا يسييسوا أجواء عاشوراء العراقية لان تسييسها سيطفي وجهها وانه لا يقل ايلاما من قرار منعها ايام النظام البائد. ولا افان ان هناك خطرا اشد من خطر تسييس تراثنا الشعبي.

المدير الفني

خالد خضير

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

مدير التحرير الثقافي

علاء المرفجي

مدير التحرير الاداري

نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق

علي حسين

مدير التحرير التنفيذي

عامر القيسي

المدير العام

غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

